كتــاب الأم

ما جاء في فضل الجمعة .

قال الشافعي C تعالى : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني موسى بن عبيدة قال : حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبد ا بن عبيد بن عمير : أنه سمع أنس بن مالك يقول : [أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكتة إلى النبي A فقال النبي A : ما هذه ؟ فقال : هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو ا بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد فقال النبي A يا جبريل وما يوم المزيد ؟ فقال : إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح فيه كثب مسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل ا تبارك وتعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين والصديقين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول ا D أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم فيقولون : ربنا نسألك رضوانك فيقول ا D قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك اسمه على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد عن أنس بن مالك شبيها به وزاد عليه ولكم فيه خير من دعا فيه بخير هو له قسم أعطيه فإن لم يكن له قسم ذخر له ما هو خير منه وزاد أيضا فيه أشياء أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني عبد ا بن محمد بن عقيل عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد عن أبيه عن جده [أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي A فقال : يا رسول ا أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير ؟ فقال النبي A : فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط ا D آدم عليه السلام إلى الأرض وفيه توفى ا آدم وفيه ساعة لا يسأل ا العبد فيها شيئا إلا آتاه ا تعالى إياه ما لم يسأل مأثما أو قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبل إلا وهو مشفق من يوم الجمعة] قال الشافعي : أخبرنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : [أن رسول ا A ذكر يوم الجمعة فقال : فيه ساعة لا يوافقها إنسان مسلم وهو قائم يصلي يسأل ا شيئا إلا أعطاه إياه وأشار النبي A بيده يقللها] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مالك عن يزيد بن عبد ا بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : [قال رسول ا A : خير يوم طلعت

فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ا تبارك وتعالى آدم عليه السلام وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم يسأل ا D شيئا إلا أعطاه إياه] قال أبو هريرة : قال عبد ا بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة فقلت له : وكيف تكون آخر ساعة وقد قال النبي A [لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي] وتلك ساعة لا يصلى فيها ؟ فقال عبد ا بن سلام : ألم يقل رسول ا A [من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي ؟] قال : فقلت بلى قال : فهو ذلك قال الشافعي : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب أن النبي A قال : [سيد الأيام يوم الجمعة] قال الشافعي : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : أخبرني أبي أن ابن المسيب قال : أحب الأيام إلي أن أموت فيه ضحى يوم الجمعة